الجمعية العامة

المحاضر الرسمية

الدورة التاسعة والستون

الجلسة العامة **٩٨**

الاثنين، ٦ تموز/يوليه ٢٠١٥، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد كوتيسا ..... (أوغندا)

في غياب الرئيس، تولّت الرئاسة نائبة الرئيس، السيدة رامبالي (سانت لوسيا).

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠.

البند ١٣ من جدول الأعمال (تابع)

التنفيذ والمتابعة المتكاملان والمنسقان لنتائج المؤتمرات الرئيسية ومؤتمرات القمة التي تعقدها الأمم المتحدة في الميدانين الاقتصادي والاجتماعي والميادين المتصلة بهما

(أ) التنفيذ والمتابعة المتكاملان والمنسقان لنتائج المؤتمرات الرئيسية ومؤتمرات القمة التي تعقدها الأمم المتحدة في الميدانين الاقتصادي والاجتماعي والميادين المتصلة بهما

مشروع القرار (A/69/L.50/Rev.1)

الرئيسة بالنيابة (تكلمت بالإنكليزية): يذكر الأعضاء أن الجمعية أجرت مناقشة بشأن البند ١٣ من جدول الأعمال وبنده الفرعي (أ)، بالاشتراك مع البند ١١٥ من جدول الأعمال، واتخذت القرار ١٥/٦٩ في جلستها العامة ٥١ المعقودة في ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤. يذكر الأعضاء أيضاً أنه في إطار البند الفرعي (أ) من البند ١٣ من جدول الأعمال، اعتمدت الجمعية العامة القرار ٢٨٢/٦٩ في جلستها العامة الـ ٩٢ المعقودة في ٣ حزيران/يونيه ٢٠١٥.

وأعطي الكلمة الآن لممثل جنوب أفريقيا لعرض مشروع القرار A/69/L.50/Rev.1.

السيد مالواني (جنوب أفريقيا) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني، بالنيابة عن مجموعة الـ ٧٧ والصين، أن أعرض مشروع القرار A/69/L.50/Rev.1، المعنون ”متابعة المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية“. نتيجة لبعض التغييرات التحريرية، نود أن ندخل بعض التنقيحات على مشروع القرار.

أولاً، نود أن نطلب أن تدرج، في الفقرة الأولى من الديباجة، إشارة إلى القرار ٢٣١/٦٨ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣.

ثانياً، فيما يتعلق بالفقرة الثالثة من الديباجة، فإننا نطلب إعادة اللغة المستخدمة في نص المشروع إلى تلك المتفق عليها في المفاوضات. وينبغي أن تكون:

تضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-0506, (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوَّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org)

”وإذ تقر مع القلق بضرورة القضاء على الجوع ومنع جميع أشكال سوء التغذية في جميع أنحاء العالم، ولا سيما نقص التغذية والتقزم والهدر ونقص الوزن وزيادة الوزن لدى الأطفال دون سن الخامسة، وفقر الدم لدى النساء والأطفال، من بين الحالات الأخرى المتصلة بالنقص في المغذيات الدقيقة، وبضرورة عكس الاتجاهات المتصاعدة في زيادة الوزن والسمنة وتخفيف عبء الأمراض غير المعدية المتصلة بالنظام الغذائي لدى جميع الفئات العمرية.“

يتعلق آخر تنقيح بالفقرة الرابعة من الديباجة، التي يكون نصها كالتالي:

”وإذ تلاحظ مع التقدير الدور الذي تؤديه منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ومنظمة الصحة العالمية، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، بالتعاون مع غيرها من وكالات منظومة الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها المعنية ومع منظمات دولية أخرى، في دعم الحكومات الوطنية، بناء على طلبها، في وضع وتعزيز وتنفيذ سياساتها وبرامجها وخططها من أجل التصدي للتحديات المتعددة الناجمة عن سوء التغذية.“

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لكي أشكر ميسّرة مشروع القرار على جهودها في دفع المشاورات غير الرسمية إلى اختتام سريع. وأود أيضاً أن أعرب عن تقديري لجميع الوفود على مشاركتها البناءة وللأمانة العامة لما قدمته من مساعدة. وأرفع مشروع القرار A/69/L.50/Rev.1 إلى الجمعية العامة لاعتماده بتوافق الآراء.

الرئيسة بالنيابة (تكلمت بالإنكليزية): تبت الجمعية الآن في مشروع القرار A/69/L.50/Rev.1، المعنون ”متابعة المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية“، بصيغته المنقحة شفوياً.

أعطي الكلمة لممثل الأمانة العامة.

السيد بوتنارو (إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أعلن أنه منذ تقديم مشروع القرار، وبالإضافة إلى الوفود المدرجة أسماؤها في الوثيقة، فقد انضمت إيطاليا إلى مقدميه A/69/L.50/Rev.1.

الرئيسة بالنيابة (تكلمت بالإنكليزية): هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اعتماد مشروع القرار A/69/L.50/Rev.1، بصيغته المنقحة شفويا.

اعتمد مشروع القرار A/69/L.50/Rev.1 بصيغته المنقحة شفويا (القرار ٦٩/٣١٠).

وبذلك تكون الجمعية قد اختتمت هذه المرحلة من نظرها في البند الفرعي (أ) من البند ١٣ من جدول الأعمال.

البند ١٢٣ من جدول الأعمال (تابع)

التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والمنظمات الأخرى

(ح) التعاون بين الأمم المتحدة وجماعة البلدان الناطقة بالبرتغالية

مشروع القرار (A/69/L.78)

الرئيسة بالنيابة (تكلمت بالإنكليزية): يذكر الأعضاء أن الجمعية قد عقدت مناقشتها بشأن البند ١٢٣ من جدول الأعمال وبنوده الفرعية من (أ) إلى (ذ) في جلستها العامة المعقودة في ٤٨ في ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤.

وأعطي الكلمة لممثل تيمور – ليشتي ليعرض مشروع القرار A/69/L.78.

السيدة ميسكيتا بورغيس (تيمور – ليشتي) (تكلمت بالإنكليزية): باسم الدول الأعضاء في جماعة البلدان الناطقة

بالبرتغالية: – أنغولا، البرازيل، البرتغال، الرأس الأخضر، سان تومي وبرينسيبي، غينيا الاستوائية، غينيا – بيساو، موزامبيق وبلدي تيمور – ليشتي، يشرفني أن أعرض في إطار البند ١٢٣ (ح) من جدول الأعمال مشروع القرار A/69/L.78 المعنون ”التعاون بين الأمم المتحدة وجماعة البلدان الناطقة بالبرتغالية“.

يبلغ عدد السكان في الجماعة ٢٤٠ مليون نسمة في ثمانية بلدان وأربع قارات تربط بينهم لغة مشتركة واحدة وروابط ثقافية قوية.وتتمثل أهدافها الرئيسية في تعزيز الحوار الدبلوماسي والسياسي وتعزيز التعاون في جميع المجالات، فضلا عن النهوض باللغة البرتغالية.والجماعة ملتزمة بتعزيز التعاون بين الدول الأعضاء فيها مع الدول الأخرى والمنظمات الإقليمية والمتعددة الأطراف من قبيل الأمم المتحدة ووكالاتها وصناديقها وبرامجها.

وفي مؤتمر القمة العاشر لرؤساء دول وحكومات جماعة البلدان الناطقة بالبرتغالية الذي عقد في ديلي في ٢٣ تموز/يوليه ٢٠١٤ بشأن موضوع ”جماعة البلدان الناطقة بالبرتغالية والعولمة“ أقر الزعماء بضرورة تعزيز التعاون الاقتصادي وفي مجال الأعمال الحرة، وكرروا تأكيد التزامهم بتعزيز حق الإنسان في الغذاء الكافي في إطار السياسات الوطنية والمجتمعية.وفي المؤتمر نفسه انضمت غينيا الاستوائية بوصفها العضو التاسع في الجماعة، في حين انضمت جورجيا وناميبيا واليابان وتركيا بصفة مراقب مساعد.

وكما ذُكر خلال المناقشة المواضيعية الرفيعة المستوى بشأن تعزيز التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، فإن مشروع القرار يهدف إلى تعميق شراكة جماعة البلدان الناطقة بالبرتغالية مع الأمم المتحدة في السعي إلى تحقيق الأهداف المشتركة، ولا سيما في قطاعات حقوق الإنسان والصحة والتعليم والثقافة والغذاء والزراعة والإدارة العامة والعلم والتكنولوجيا، من بين أمور أخرى.

يشيد مشروع القرار بعودة غينيا – بيساو إلى النظام الدستوري، وينوه بالمشاركة النشطة للأمين العام وممثله الخاص في غينيا – بيساو، فضلا عن الشركاء الدوليين الثنائيين والمتعددي الأطراف، وخاصة الاتحاد الأفريقي، والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، وجماعة البلدان الناطقة بالبرتغالية، والاتحاد الأوروبي، ويشيد أيضا بالدور الذي تؤديه لجنة بناء السلام، ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في غينيا – بيساو.

ويرحب مشروع القرار أيضا بإعادة تنشيط فريق الاتصال الدولي المعني بغينيا – بيساو بوصفه مثالا يحتذى للتعاون بين الأمم المتحدة والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا وجماعة البلدان الناطقة بالبرتغالية لما فيه منفعة السكان في غينيا – بيساو.ويحيط مشروع القرار علما أيضا بعقد المؤتمر الدولي بصورة ناجحة في بروكسل في ٢٥ آذار/مارس ٢٠١٥، والذي شاركت في استضافته حكومة غينيا – بيساو والاتحاد الأوروبي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، فضلا عن مشاركة جماعة البلدان الناطقة بالبرتغالية أيضا.

ختاما، أود أن أعرب باسم الدول الأعضاء في الجماعة عن تقديرنا العميق للبلدان التي ساهمت في إثراء نص مشروع القرار وتلك التي شاركت في تقديمه.ونحن سعداء جدا بهذا العدد الكبير من مقدمي مشروع القرار وبالتأييد الذي حظي به هذا العام. وعليه، نرجو التفضل باعتماده دون تصويت.

الرئيسة بالنيابة (تكلمت بالإنكليزية): تبت الجمعية الآن في مشروع القرار A/69/L.78 المعنون ”التعاون بين الأمم المتحدة وجماعة البلدان الناطقة بالبرتغالية“.

وأعطي الكلمة لممثل الأمانة العامة.

السيد بوتنارو (إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أعلن أنه منذ تقديم مشروع القرار A/69/L.78، وبالإضافة إلى الوفود المدرجة أسماؤها في الوثيقة،

فقد انضمت البلدان التالية إلى مقدميه: إكوادور، جمهورية ملدوفا، وكندا.

الرئيسة بالنيابة (تكلمت بالإنكليزية): هل لي أن أعتبر أن الجمعية تقرر اعتماد مشروع القرار A/69/L.78؟

اعتمد مشروع القرار A/69/L.78 (القرار ٣١١/٦٩).

الرئيسة بالنيابة (تكلمت بالإنكليزية): بذلك تكون الجمعية العامة قد اختتمت هذه المرحلة من نظرها في البند الفرعي (ح) من البند ١٢٣ من جدول الأعمال.

البند ١٤ من جدول الأعمال (تابع)

ثقافة السلام

مشروع القرار (A/69/L.76)

الرئيسة بالنيابة (تكلمت بالإنكليزية): يذكر الأعضاء أن الجمعية قد عقدت مناقشة بشأن البند ١٤ من جدول الأعمال واتخذت القرارين ١٣٩/٦٩ و ١٤٠/٦٩ في جلستها العامة الـ ٧٢ المعقودة في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤. ويذكر الأعضاء أيضا أن الجمعية العامة قد اعتمدت في إطار البند نفسه القرار ٢٨١/٦٩ في جلستها العامة الـ ٩١ المعقودة في ٢٨ أيار/مايو ٢٠١٥.

وأعطي الكلمة الآن للممثل الدائم لإسبانيا ليعرض مشروع القرار A/69/L.76.

السيد أويارثون مارشيسي (إسبانيا) (تكلم بالإسبانية): يسعدني جدا أن يقدّم مشروع القرار الثاني بشأن تحالف الأمم المتحدة للحضارات إلى أعضاء الجمعية بهدف اعتماده اليوم.

عندما دعت إسبانيا الجمعية العامة في عام ٢٠٠٤، إلى تعزيز تحالف الحضارات، قامت بذلك استجابة لحاجة المجتمع الدولي إلى اتخاذ خطوات حاسمة، سواء على المستوى المؤسسي أو على مستوى المجتمع المدني، لاعتماد التنوع كوسيلة لإحراز التقدم، والتغلب على التحيز والعمل معا لتعزيز التسامح. ومنذ أطلقها الأمين العام رسميا في عام ٢٠٠٥، عندما أصبح مشروع القرار الذي طرحته إسبانيا مبادرة للأمم المتحدة وشاركت إسبانيا وتركيا في تقديمه، تطورت الأحداث بطريقة لا يمكن وصفها إلا بأنها ناجحة. وتضم مجموعة الأصدقاء أكثر من ١٤٠ عضوا أختيروا من جميع المناطق الجغرافية الكبرى والمنظمات الدولية. وعُقدت ستة منتديات. وفي الساحة الدولية، جرى توجيه المبادرة نحو اتخاذ إجراءات ملموسة في المجالات الرئيسية الأربعة ذات الأولوية. أما على الصعيد الإقليمي، فقد انصب التركيز على الاستراتيجيات التي تعطي الأولوية لجنوب شرق أوروبا والبحر الأبيض المتوسط وأمريكا اللاتينية، مع عقد مشاورات إقليمية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ وبلدان جامعة الدول العربية.

أسهم الممثلان الساميان اللذان عينهما الأمين العام لرئاسة تحالف الحضارات، وهما رئيس البرتغال السابق جورج سامبايو، والممثل السامي الحالي النصر، في تعزيزه من خلال مشاريع متعددة واستعراض استراتيجي يتم كل عامين. وأود أن أعرب عن تقديري العميق لكليهما على العمل الذي قاما به. بيد أن ما هو أهم من ذلك أن المبادرة شكلت خلال السنوات العشر الماضية منبرا للحوار والتعاون اللذين ربطا المجتمع المدني بالسلطات المحلية والجامعات وأكثر من ذلك. إن الحصيلة إيجابية بشكل واضح، ولكن لا ينبغي أن يمنعنا ذلك من الاستمرار في تحديد وتعزيز هذه الأداة المشتركة، من أجل الاستجابة على نحو أنجع للتهديدات المتغيرة التي نواجهها اليوم. وترغمنا الزيادة الأخيرة في عدد الهجمات الإرهابية وأعمال العنف ذات الدوافع الدينية، والتطرف العنيف على تعزيز مهام التحالف واستجابته. إننا ندعو قيادته إلى الاستجابة لتوقعاتنا جميعا نحن الذين نؤيد المبادرة.

ونأمل أن يكون مشروع القرار (A/69/L.76)، وهو الثاني الذي يجرى اعتماده منذ القرار ١٤/٦٤، في عام ٢٠٠٩،

وشاركت أكثر من ١٠٠ دولة في تقديمه – مما يدل على دعم الجمعية العامة التام للمبادرة – أن يكون أداة عمل متاحة لنا لعدة سنوات قادمة. لذلك، أود أن أسلط الضوء على بعض المسائل التي آمل أن يمكن مشروع القرار التحالف من تركيز أنشطته عليها.

أولا، بوسع التحالف أن يكون أداة لتعزيز الوقاية من نشوب النزاعات من خلال الوساطة والمصالحة. وينبغي للمشاريع المقدمة أن تفي بالاحتياجات المتزايدة لمنع نشوب الصراعات قبل ظهورها، وبالتالي تساهم بشكل إيجابي في حل النزاعات وتحقيق السلام من خلال برامج الوساطة التي تعزز الحوار والاحترام المتبادل بين مختلف الثقافات والديانات.

ثانيا، تتطلب زيادة التطرف وأعمال التطرف العنيف المزيد من التعاون بين المؤسسات في جميع أنحاء منظومة الأمم المتحدة ووكالاتها وبرامجها، بما في ذلك وضع السياسات التي تأخذ بعين الاعتبار على نحو متزايد جوانب الحوار بين الأديان والثقافات.

ثالثا، ستكون زيادة مشاركة أعضاء البرلمانات الوطنية في تعزيز الاحترام بين الثقافات والقضاء على أسباب الصراعات مفيدة للغاية.

تقوم مجموعة الأصدقاء ومراكز التنسيق، بدور هام في مجال تحديد استراتيجيات وإجراءات للتحالف. وتحقيقا لتلك الغاية، نهيب بالممثل السامي استخدامها بشكل أكبر. وقد سعت إسبانيا وتركيا، الراعيتان الرئيسيتان للمبادرة، من وراء مشروع القرار هذا، إلى تعزيز الاستجابة المؤسسية لتحالف الأمم المتحدة للحضارات، مع تحديد أفضل لولايته من خلال أربع ركائز لعمله تتمثل في التعليم والشباب والإعلام والهجرة.

أخيرا، نود أن نعرب عن تقديرنا العميق لجميع الوفود التي شاركت بهمة في المفاوضات، وخاصة الخبراء، وكذلك جميع الذين قدموا دعمهم من خلال المشاركة في تقديم مشروع القرار، ويجب علينا الآن أن ننتقل من الأقوال إلى الأفعال التي تشجع على المزيد من الحوار بين الثقافات والأديان.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): تبت الجمعية الآن في مشروع القرار A/69/L.76، بعنوان ”تحالف الأمم المتحدة للحضارات“. وأعطي الكلمة لممثل الأمانة العامة.

السيد بوتنارو (إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أعلن أنه منذ تقديم مشروع القرار، وبالإضافة إلى الوفود المذكورة في الوثيقة A/69/L.76، أصبحت أيضا البلدان التالية من مقدمي مشروع القرار: الاتحاد الروسي، الإمارات العربية المتحدة، أندورا، أوروغواي، أوغندا، أوكرانيا، أيرلندا، بابوا غينيا الجديدة، بالاو، بروني دار السلام، بنما، بنن، بيلاروس، توفالو، تيمور – ليشتي، الجمهورية التشيكية، جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، جورجيا، كابو فيردي، ساموا، سان مارينو، سانت فنسنت وجزر غرينادين، السودان، سيشيل، صربيا، العراق، غرينادا، فانواتو، فييت نام، الكاميرون، كولومبيا، ليختنشتاين، مصر، المملكة العربية السعودية، منغوليا، موزامبيق، النرويج، نيجيريا، نيوزيلندا.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اعتماد مشروع القرار A/69/L.76؟

اعتُمد مشروع القرار (القرار ٣١٢/٦٩).

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): قبل أن أعطي الكلمة للمتكلمين الذين يرغبون في الكلام تعليلا للمواقف، أود أن أذكّر الوفود بأن مدة التعليلات، محددة بعشر دقائق وينبغي أن تدلي به الوفود من مقاعدها.

السيد نيتسان (إسرائيل) (تكلم بالإنكليزية): انضمت إسرائيل إلى توافق الآراء بشأن القرار ٣١٢/٦٩، المتعلق بتحالف الأمم المتحدة للحضارات. ونؤيد الحوار والتعاون بين الثقافات. ومع ذلك، نود أن نسجل في المحضر بأننا لا نعتبر الاستراتيجية العربية الموحدة المذكورة في القرار، ملزمة لإسرائيل.

السيد سركيسيان (أرمينيا) (تكلم بالإنكليزية): بالنيابة عن وفدي، أود أن أشيد بقيادة ومهنية الرئيس في النهوض بجدول أعمال الجمعية العامة وأن أشكره على هذه الفرصة لتشاطر آرائنا في إطار هذا البند الهام من جدول الأعمال.

تدرك أرمينيا أهمية القرار ٣١٢/٦٩، المعنون ”تحالف الأمم المتحدة للحضارات“، وتقدر جهود مقدميه الرئيسيين استنادا إلى الاقتناع الراسخ بأن الاحترام والتسامح فيما يتعلق بهوية الآخر وأصله العرقي وتراثه الثقافي والديني من بين أهم الشروط الأساسية لتحقيق الوئام والتعايش السلمي.

وكما يرد القرار، فإن آفات العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب بجميع أشكالها ومظاهرها مصدر قلق بالغ. في ذلك السياق، نشعر بقلق بالغ إزاء انتشار الآفة في المناطق المتاخمة لنا مباشرة، حيث أن الآلية الرسمية للدولة ورئيس الدولة هما المحرضان الحقيقيان على خطاب الكراهية والتشهير بالآخر.

أما فيما يتعلق بمكان انعقاد المنتدى العالمي السابع المتوقع في عام ٢٠١٦، فنود أن نكرر الإعراب عن قلقنا الدائم إزاء استمرار نشر الكراهية ضد أرمينيا والشعب الأرميني والتحريض عليها، بما في ذلك على أعلى المستويات، من جانب قيادة البلد المضيف. إن بيئة الكراهية والتعصب هذه لا تبشر بالخير فيما يتعلق بمبادئ التحالف. كما أنها تثير شواغل كبيرة حول أمن وسلامة المشاركين المحتملين من أرمينيا في المنتدى. وتثير تساؤلات حول قدرة البلد المضيف على توفير الظروف المنصفة والآمنة والمتكافئة للمشاركة وحول ضمان نزاهة المنتدى. لذلك، نحث البلد المضيف على تقديم ضمانات متينة لمشاركة آمنة ومأمونة ومتكافئة لأرمينيا في المنتدى. كما نوجه انتباه الأعضاء الآخرين في التحالف وأمانته إلى شواغلنا.

في الختام، تأمل أرمينيا في أن يواصل التحالف التركيز المستمر على رسالته الإيجابية المعلنة المتمثلة في التنوع والوئام بين الحضارات.

الرئيسة بالنيابة (تكلمت بالإنكليزية): استمعنا إلى المتكلم الأخير تعليلا للموقف.

أعطي الكلمة الآن للأعضاء الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات بعد اتخاذ القرار ٣١٢/٦٩.

السيدة عرفاوي حرباوي (تونس): باسم وفد بلدي أود في البداية أن أشيد بالالتزام والدور الفاعل لأجهزة الأمم المتحدة، لا سيما مبادرة تحالف الحضارات في تعزيز ثقافة السلام والتسامح واللاعنف وإسهاماتها القيمة. أعرب أيضا عن امتناننا لكل من إسبانيا وتركيا بوصفهما المبادرين بتقديم القرار ٣١٢/٦٩ الذي اعتمدناه للتو في إطار البند ١٤ من جدول الأعمال، المعنون ”ثقافة السلام“.

إن ثقافة السلام عزيزة علينا، والبشرية جمعاء تتطلع إلى ثقافة السلام، وهي أيضا جوهر ميثاق الأمم المتحدة. وإن تعزيز وإذكاء عقلية ثقافة السلام يكمنان في صلب الإدارة الإبداعية للخلافات والانقسامات، إذ يواجه العالم اليوم مشاكل كثيرة جدا من الانقسام والانغلاق تعطل وتعرقل هدفنا المشترك المتمثل في تحقيق السلام والاستقرار والتقدم بشكل مستدام.

يولد انعدام المساواة والتمييز وسوء الفهم والتعصب والكراهية في جميع أنحاء العالم أبعادا جديدة للصراع. ولا شك في الحاجة ملحة إلى بناء وتعزيز ثقافة السلام في جميع أنحاء العالم، ونشر عقلية التسامح والاحترام والمحبة للآخرين واحترام التنوع بغض النظر عن الطائفة أو المعتقد أو اللون أو الجنس أو العرق أو الدين. وبالتالي إذا أردنا للعالم أن يتخلص من ظروفه الحالية التي تتسم بالفوضى والاضطراب والعنف، يجب علينا بناء ثقافة السلام.

استنادا إلى هذا الطموح المتمثل في تحقيق السلام والاستقرار والازدهار على نحو مستدام في كل الدول، عملت مبادرة تحالف الحضارات على إشراك الدول الأعضاء

ووكالات الأمم المتحدة ذات الصلة، لا سيما اليونيسكو، التي تضطلع بدور هام وتسهم في ترسيخ مبادئ تحالف الأمم المتحدة للحضارات في تعزيز الحوار بين الأديان والثقافات على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية من خلال خطط العمل المتعلقة بالعقد الدولي للتقارب بين الثقافات ٢٠١٤-٢٠٢٢، والذي يعد فرصة لاتخاذ خطوات عملية لتعزيز الحوار بين الأديان والثقافات من خلال التعليم والتثقيف والإعلام والشباب، وهي الركائز الأربع لمبادرة تحالف الحضارات.

أغتنم هذه المناسبة لتجديد دعم بلدي لأهداف وأولويات برنامج المنح لتحالف الأمم المتحدة للحضارات الهادف إلى تعزيز تبادل المعرفة والخبرات فيما بين ممثلي الشباب من منطقة شمال أفريقيا والشرق الأوسط وممثلي الشباب من منطقة أوروبا وأمريكا الشمالية. يسرنا استضافة وفد من ممثلي أوروبا وأمريكا الشمالية في إطار جولة في منطقة شمال أفريقيا والشرق الأوسط خلال الفترة الممتدة من ١٦ إلى ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥.

في الختام، يسر وفد بلدي أن يكون من بين الدول الراعية لمشروع القرار. ونود جميعا أن نقيم عالما خاليا من العنف والحرب وأن نعيش في سلام ووئام.

أود أن أذكر بأن بلدي يتفق مع تقرير الأمين العام حول تشجيع ثقافة السلام والحوار والتفاهم والتعاون بين الأديان والثقافات من أجل السلام، وينبغي أن يكون السلام أحد الأبعاد الاستراتيجية لخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

ويتفق بلدي أيضا مع توصية المديرة العامة لليونسكو في ذلك الصدد ومؤداها أن السلام لا يمكن أن يقتصر على مجرد غياب النزاع، بل يتطلب احترام وضمان الحقوق المشروعة للشعوب والكرامة والتنوع والحوار بين الثقافات. وفي سبيل تحقيق ذلك، يجب علينا أن نعمل بلا كلل من أجل بناء عالم أكثر أمنا وسلاما لأطفالنا وللأجيال المقبلة.

السيد مؤمن (بنغلاديش) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشكر البعثتين الدائمتين لإسبانيا وتركيا على تقديم القرار الهام ٣١٢/٦٩، ويسر بنغلاديش المشاركة في تقديمه. تعتقد بنغلادش أن جميع الثقافات والحضارات تسهم في إثراء البشرية، وبالتالي تسلم بأهمية احترام وتفهم التنوع الديني والثقافي في شتى أرجاء العالم، وتشجّع على التسامح والاحترام والحوار والتعاون بين مختلف الثقافات والحضارات والشعوب.

تعلق بنغلاديش أهمية كبيرة على الحوار بين الثقافات والأديان في تعزيز التسامح والمصالحة في المسائل المتعلقة بالتعايش السلمي بين الثقافات والأديان والمعتقدات. ونؤكد على دور تحالف الحضارات في النهوض بجدول الأعمال هذا في إطار منظومة الأمم المتحدة بالتعاون مع الوكالات ذات الصلة في المنظومة، في إطار ولاية كل منها، ومع الحكومات والمجتمع المدني.

إن تحالف الأمم المتحدة للحضارات منتدى رئيسي من منتديات الأمم المتحدة للحوار والتفاهم والتعاون بين الثقافات. وقد أقام صلات بين الحكومات والبرلمانيين والسلطات المحلية ومنظمات المجتمع المدني ووسائط الإعلام والأفراد الذين يكرسون أنفسهم لتعزيز التفاهم بين مختلف المجتمعات المحلية.

يسرني في هذا الصدد، أن أبلغ الجمعية بأن بنغلاديش رائدة في تقديم القرار المعني بثقافة السلام منذ عام ١٩٩٩. في العام الماضي، احتفلنا بالذكرى السنوية الخامسة عشرة، باتخاذ القرار ١٣٩/٦٩، المعنون ”متابعة إعلان وبرنامج عمل ثقافة السلام“ الذي شارك في تقديمه أكثر من ١٠٠ بلد واتخذ بتوافق الآراء في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤.

إن القرار ٣١٢/٦٩، بشأن ثقافة السلام، يسلّم أيضا بدور تحالف الحضارات. ويشير قرار ثقافة السلام إلى أن جميع حالات سوء الفهم والعنف تنبع من عقلية التعصب والكراهية؛ وبالتالي يجدر إيجاد العقلية التي تتقبل التسامح والاحترام للجميع، بغض النظر عن الدين أو العرق أو اللون.

لنعمل معا في السعي إلى إقامة عالم لصالح الشعوب ولصالح الكوكب، عالم أكثر شمولا وإنصافا، عالم يتسم بالتحول والسلام من أجل الجميع، عالم لا يتخلف فيه أحد عن الركب.

السيدة إبراهيموفا (أذربيجان) (تكلمت بالإنكليزية): انضمت أذربيجان إلى توافق الآراء بشأن القرار ٣١٢/٦٩، وبالنيابة عن بلدي، أود أن أشدد على أهميته. يتضمن نطاق وأهداف تحالف الأمم المتحدة للحضارات القيم الإنسانية في المجتمعات ويؤكد مجددا أن الدين والتنوع هما مصدر السلام والتعايش. ومن هذا المنطلق، أود أن أشكر مقدمي مشروع القرار الرئيسيين، تركيا وإسبانيا، على جهودهما الدؤوبة في تناول العناصر الهامة في القرار.

كان بلدي دائما مكانا للتسامح الديني. يعيش أعضاء جميع الفئات المتعددة الأعراق والأديان معا كأسرة واحدة في أذربيجان. وفي هذه المرحلة التاريخية، نواجه جميعا تحديات لقيم ميثاق الأمم المتحدة – إن تجاهلناها ستهدد قيم التنوع والهوية والتعددية وحرية الدين التي نعتز بها أيما اعتزاز.على مدى عقود عديدة، كان لموضوع الحوار بين الثقافات دور هام في بناء قيادة بلدي على نطاق دولي. في الواقع، فإنني أشعر بعظيم الفخر أن أبرز أن بلدي استضاف المنتدى العالمي للحوار بين الثقافات في الربيع الماضي – وبعده مباشرة – أول دورة ألعاب أوليمبية أوروبية على الإطلاق، والتي شملت مشاركين من البلدان المجاورة، على الرغم من جداول الأعمال السياسية والكراهية والآراء الأحادية القومية أو تجاهل القانون الدولي.

ونتيجة لتفاني بلدي إزاء هذا الموضوع، ستستضيف أذربيجان المنتدى العالمي السابع للتحالف وترحب بمشاركة جميع البلدان.

السيد إلر (تركيا) (تكلم بالإنكليزية): بالنيابة عن المقدمين الرئيسيين لمشروع القرار، أود أن أعرب عن خالص امتناننا لجميع الوفود على اتخاذ القرار ٣١٢/٦٩ بشأن تحالف الأمم المتحدة للحضارات بتوافق الآراء. وتشجعنا بصفة خاصة المشاركة واسعة النطاق من جميع مناطق العالم في تقديم القرار. ونرى أن هذا الدعم هو من أجل القضية النبيلة التي ما فتئ التحالف يناصرها ويعمل من أجلها منذ إنشائه. إن جهودنا المشتركة لمكافحة التمييز وكراهية الأجانب والتطرف باتت الآن أكثر أهمية من أي وقت مضى. كما يوضح القرار المكانة المؤسسية للتحالف، التي تتسم بأهمية بالغة للاضطلاع بمهامه. وبهذه المناسبة، نود أن نعرب عن خالص الشكر لجميع الوفود التي شاركت بنشاط في عملية التفاوض وإثراء نص القرار الذي يشكل معلما من خلال إسهاماتها القيمة. ونحن على ثقة بأن الأمانة العامة، مع هذا التوجيه والدعم السياسيين المتجددين، ستواصل متابعة أنشطتها بطريقة فعالة.

الرئيسة بالنيابة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن للمراقب عن الاتحاد الأوروبي.

السيد ماير – هارتنغ (الاتحاد الأوروبي) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أتكلم باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه. وتؤيد هذا البيان البلدان المرشحة للانضمام للاتحاد تركيا وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة والجبل الأسود وصربيا وألبانيا، وبلد عملية تحقيق الاستقرار والانتساب المحتمل ترشيحه لعضوية الاتحاد وهو البوسنة والهرسك، فضلا عن أوكرانيا وجورجيا.

أود، في البداية، أن أعرب عن تقديرنا العميق لقيادة إسبانيا وتركيا بوصفهما الراعيين الرئيسيين لتحالف الأمم المتحدة للحضارات، فضلا عن العمل الممتاز الذي اضطلعتا به بصفتهما المقدمين الرئيسيين للقرار ٣١٢/٦٩ الذي اتخذته الجمعية للتو.

في العام الماضي، شهدنا زيادة هائلة في التشدد والتطرف العنيف. ويأتي اتخاذ هذا القرار في وقت تحتاج فيه الأمم المتحدة ودولها الأعضاء والمجتمع الدولي أكثر من أي وقت مضى إلى

زيادة الجهود الرامية إلى تعزيز مزيد من التفاهم والاحترام فيما بين الحضارات، والثقافات، والأديان والمعتقدات، استنادا إلى حقوق الإنسان لجميع الأشخاص وانتشار القيم العالمية التي هي في صميم المنظمة.

إن مهمة التحالف في تعزيز الأركان الأربعة لأنشطته – وهي الشباب والتعليم والإعلام والهجرة، فضلا عن قيم منع نشوب النزاعات والوساطة والمصالحة، بالغة الأهمية في التصدي للتحديات الحالية التي نواجهها. ويشدد القرار على دور مجموعة الأصدقاء وجهات التنسيق. ونشجع الممثل السامي على عقد حوار مستمر مع كل من مجموعة الأصدقاء وجهات التنسيق بشأن الأولويات الاستراتيجية، والأنشطة العملية، وبالتالي ضمان الملكية الضرورية للحكومات والشركاء الداعمين للتحالف.

ونود أيضا أن ننوه بعمل اليونسكو والأمانة العامة في هذا المجال، فضلا عن المبادرات الأخرى، ومن بينها مؤسسة آنا ليند الأورومتوسطية للحوار بين الثقافات ومركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي للحوار بين الأديان والثقافات. ونشجع التحالف على الاستفادة من أوجه التآزر والتكامل بين جميع الجهات الفاعلة العاملة في نطاق اختصاصها.

إن اتخاذ هذا القرار بتوافق الآراء دلالة واضحة على الأهمية التي توليها الدول الأعضاء لدور التحالف ويقدم التوجيه السياسي اللازم لمواصلة عمله الهام.

الرئيسة بالنيابة (تكلمت بالإنكليزية): بذلك تختتم الجمعية العامة هذه المرحلة من نظرها في البند ١٤ من جدول الأعمال.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٥٥.